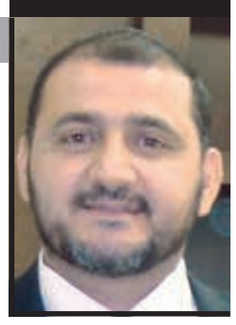

د.سامر أبو رمان

مناخ الأعمال بالكويت.. ماذا قال لنا أصحاب العمل؟

مع اضطراب اسعار النفط وتنوع المؤثرات التي هزت قطاع الأعمال بالخليج ومنها الكويت، لم تكن مهمة استطلاع رأي أرباب الأعمال لصالح جهة دولية مثل البنك الدولي ـ وعلى مراحل متعددة مقارنة ـ بالأمر السهل، فهذه البيئات المضطربة يمكن أن أطلق عليها تعبير «البيئة مسمومة لقياس الآراء» لكثرة تقلبها وتذبذبها كما شهدنا في السنوات الثلاث الماضية.
كان علينا أن نحقق عدة أهداف وأن نجيب عن عدة اسئلة محورية في مشروع الثقة في بيئة الأعمال بالكويت Business Confidence Index منها: مستوى التفاؤل لدى اصحاب العمل وتوقعاتهم للإيراد والربح وحجم التوظيف، وكيف يرون الجهات والأطراف المعنية بعملهم، وما هي أكثر المعوقات التي تواجههم؟، بالإضافة لكيفية تعاملهم مع مصادر المعلومات والاعلام التقليدي والجديد، وغيرها مما تشرفت بعرض أبرز نتائجه العامة أمس في أول أيام المؤتمر الدولي حول الابتكار والتنوع الاقتصادي الذي تنظمه الجامعة العربية المفتوحة بالكويت.
استندت نتائج مركز الآراء الخليجية على استطلاعين لآراء عينة ممثلة عن اصحاب العمل على مرحلتين خلال الفترة الممتدة من مايو الى أكتوبر 2017، ولم تقل العينة عن 600 مؤسسة تجارية في كل مرحلة تم اختيارها بطريقة عشوائية منتظمة ممثلة من بين آلاف المؤسسات والشركات الواردة في قواعد بيانات وزارة التجارة بعد اكتشاف واستبعاد العدد الكبير من شركات وهمية أو شبه وهمية وبيانات غير دقيقة.
تبين لنا من خلال النظرة العامة على آراء من تم استطلاعهم أن ثمة تفاؤلا عاما بتحسن بيئة الأعمال برغم الصعوبات والتحديات والمؤثرات السلبية، والتي تتمثل أكثرها لديهم في انخفاض أسعار النفط والتضخم ومعدل الأجور، في حين كان أقلها الضرائب. وفيما يتعلق بالمعيقات فقد كانت من أكبرها الاجراءات الرسمية والتسجيل ثم الحصول على التمويل ومن ثم ممارسات المنافسين غير الرسميين.
وحينما طلبنا من المستطلعين بيان مدى تفضيلهم للجهات الرسمية التي يتعاملون معها مثل غرفة التجارة ووزارة المالية ومركز الكويت للأعمال وبنك الكويت الصناعي وغيرها تبين لنا وجود ميل لتفضيل هذه الجهات عند من يعرفها من المدراء وأصحاب الأعمال.
وكما هو معلوم فثمة مبادرات إصلاحية اقتصادية تنفذ في الكويت وكان لابد من السؤال عن مدى تأييدها، فكانت مبادرة تأسيس المبنى الواحد لإتمام كل المعاملات وتمويل المشاريع الصغيرة والمتوسطة أكثرها تأييدا ثم توزيع الأراضي والمساحات لمكاتب المشاريع الصغيرة والخدمات الاستشارية الممنوحة لها وغيرها من المبادرات التي حازت على تأييد عام لها.
وكان من النتائج التي تكررت أن جهات العمل الكبرى أكثر رسوخا وأقل قلقا من جهات العمل الصغرى والمتوسطة، فهي الأكثر استثمارا وتوظيفا وتفاؤلا من بين جهات العمل، وهو ما ينبغي الالتفات اليه لمعرفة الطرق المثلى لحماية هذه المشاريع والمؤسسات في أزمات تعصف ببيئة الاعمال.
وفي سعينا لمعرفة المصادر الإعلامية التي يتعامل معها اصحاب الأعمال وتعاملهم مع الإعلام التقليدي والحديث فقد سألنا عمن لديهم حسابات رسمية على الفيسبوك، فتبين أن واحدا من ثلاثة أعمال بالكويت لديهم حساب ما بين فاعل وغير فاعل، وحين سألناهم عن أكثر الصحف اليومية الورقية التي يعتمدون عليها لمتابعة أخبار التجارة والإعمال جاءت صحيفة الراي أولا ثم الأنباء ثانيا تلتهما القبس والجريدة، ومن ثم باقي الصحف في قائمة أفضل الصحف قراءة لدى رجال الأعمال.
ان فهم وقياس بيئة الاعمال في الكويت من وجهة نظر أصحاب العمل أنفسهم ـ كمثل مشروع الثقة في بيئة الاعمال ـ يعد خطوة أساسية لا ينبغي الاستهانة بها، ونتمنى استمرارها لتقدم نتائج مقارنة على المدى الطويل لتطوير القطاع الخاص وحماية المشروعات الصغيرة والمتوسطة وادماج هذه الفئات في عجلة تطوير القطاع والتنمية على حد سواء.

السايرزم

عزيزي «الروبوت» اعرف حقك

www.salahsayer.com
@salah_sayer

صلاح الساير

حلّت إشارات المرور «المبرمجة» في التقاطعات محل الشرطي الذي كان يعمل على تنظيم السير. ولمشاهدة الافلام في السينما يتم حجز المقعد الكترونيا، حيث لا يوجد شباك لموظف يعمل في حجز التذاكر، كما تقدم المطاعم الشهيرة خدمة «الطلب والدفع» من الجهاز الموجود في بهو المطعم قبل التوجه إلى كاونتر تسلم الطعام. فقد أسهم الدفع الالكتروني (اون لاين) في اختفاء العديد من العاملين في مجال «الكاشير»، فالتكنولوجيا تتقدم ورايات الذكاء الاصطناعي تلوح في الآفاق تحمل تباشير عالم جديد تتزايد فيه الآلات وينزوي البشر.
□ □ □
العالم يتسابق في مجال الذكاء الاصطناعي ويلهث من اجل تفعيل تطبيقاته المدهشة. ففي دولة الامارات العربية المتحدة توجد «وزارة للذكاء الاصطناعي» تسعى إلى توفير ملايين المعاملات وملايين الساعات التي تهدر لإنجاز المعاملات الورقية حيث بدأ الناس هناك يشعرون بفوائد تزايد الآليات التطبيقية للذكاء الاصطناعي وارتقاء الأداء الحكومي تمهيدا للدخول إلى المستقبل في بلاد تعلن «استراتيجية الذكاء الاصطناعي» فيها إلى أن من أهدافها «خلق سوق جديدة واعدة في المنطقة ذات قيمة اقتصادية عالية» الأمر الذي يفتح آفاقا وعوالم لا حدود لها، بعد أن اضحى المستقبل على مرمى البصر.
□ □ □
هواتفنا الذكية هي الجزء الصغير الطافي من جبل الثلج في مجال الذكاء الاصطناعي. وأشير إلى الروبوتات التي تتزايد في الشركات والصيدليات وكذلك في المشافي وتحديدا في غرف الجراحة. ويحكى عن عيادة الطبيب الآلي في المستقبل القريب، وفي اليابان سوف تطل، قريبا، المذيعة الجميلة والذكية جدا «اريكا» على المشاهدين من شاشة التلفزيون لقراءة نشرة الأخبار. ومثلما تجرم القوانين التحرش الجنسي بالبشر فإن شركة يابانية تصنع وتبيع روبوت يدعى «بيبر» عمدت إلى تحذير العملاء بعدم القيام بأي فعل جنسي أو تصرف شائن معه. ولا نستبعد أن تتداعى الحكومات إلى التوقيع على الوثيقة الأممية للإعلان عن حقوق الإنسان.. الآلي!

ألم وأمل

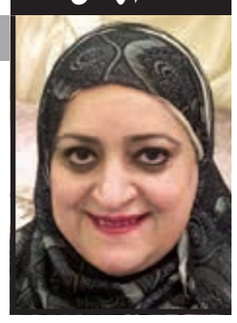

نظافة بيوت الله يا وزير الأوقاف

د.هند الشومر

سمي سوق المباركية بهذا الاسم نسبة إلى الشيخ مبارك الصباح، وهو من أكثر الأماكن التي يعتز بها كل كويتي، ويعتبر أحد المعالم التراثية التي يقصدها جميع الزائرين للكويت، ولذلك فإن الاهتمام بها يجب أن يكون في مقدمة أولويات جميع الوزارات ذات الصلة، ولا يمكن قبول الحالة المزرية التي وصل إليها مسجد ابن بحر في المباركية سواء من حيث النظافة أو تهالك السجاد أو مستوى مكان الوضوء بينما هذه المنطقة تجارية تاريخية ومزدحمة وتقع في قلب ذكريات كل كويتي ويفتخر بها.
ومسجد ابن بحر هو من أقدم المساجد في الكويت والذي يجب أن نحافظ عليه نظرا لأن العديد من مرتادي سوق المباركية يؤدون الصلاة فيه وقد كنت قبل أيام في سوق المباركية وتوجهت للصلاة فيه، ولكن مع الأسف ما رأيته في هذا المسجد أخجل أن أذكره بالتفصيل بالإضافة إلى شكوى العديد من النساء من الوضع المتردي فيه، وأتمنى من وزير الأوقاف أن يذهب بنفسه ويتجول في المسجد ويرى مكان صلاة النساء دون مرافقين ليرى على الطبيعة ما يخجل القلم عن وصفه من تردي أحوال المسجد وشكوى النساء من ذلك الوضع والرائحة المنبعثة منه بسبب قدم السجاد المفروش للصلاة حيث إنه لم يتم تغييره منذ العديد من السنوات حسب ما ذكرته لي إحدى النساء والتي كانت تصلي لسنوات في هذا المسجد.
وإن كانت لا توجد إمكانيات أو ميزانية بوزارة الأوقاف لتعديل الوضع فليعلن ذلك صراحة وزير الاوقاف ويدعو أهل الخير لإنقاذ حال المسجد والذين لن يتأخروا بإذن الله عن إعمار بيت من بيوت الله عز وجل بما هو معروف عن أهل الكويت من فزعتهم لأعمال الخير، إذ ان الوضع الحالي للمسجد هو أمر مخجل ولا يمكن قبول استمراره.
إن المساجد تعتبر بيوت الله سبحانه وتعالى في الأرض وقد جاءت الشريعة الإسلامية لتولي المساجد اهتماما خاصا ولا بد للمسجد من احترامه وهيبته والاهتمام بنظافته ورائحته وكذلك الاهتمام بمكان الوضوء أيضا فالمسجد لا بد أن يولى الاهتمام الكبير بالنظافة، وأن تكون رائحته مقبولة وأسأل الله أن يسخر لمساجدنا من يقوم بإصلاح شؤونها والحفاظ على نظافتها لتكون بيوت الله كما ينبغي لها، ولا يتم إهمالها كما حدث في مسجد ابن بحر في المباركية والله ولي التوفيق.

شرارة قلم

hassankuw@hotmail.com
حسن الهداد الشمري

التنشيط الثقافي في الأندية الرياضية

قد يسأل سائل.. كيف للمجتمعات الفوضية أسيرة التعصب بشتى أنواعها وألوانها ان تتحول الى مجتمعات صالحة منتجة تهتم بتطوير الذات من اجل تطوير والارتقاء بالأوطان؟!
قد يكون الجواب بسيطا لكن التطبيق بدايته صعب، وقد يتصوره البعض انه مستحيل في ظل ارتداء المجتمعات العربية ثوب التعصبات القبلية والدينية والمذهبية والفئوية، والتي غالبا ما يسيطر عليها عنصر معرفة كل شيء بجهل، ولكن مع صعوبة التغيير لابد من مكافحة كل الصعوبات للحصول على أمل ينتشلنا من وحل الجهل والتعصب، وهذه الرغبة في حد ذاتها قد تمنحنا طريقا للعمل، ولو للاجيال المقبلة التي قد تقبل التغيير اذا وضعنا أساسا قويا من الآن ونسير عليه لسنوات طويلة الى ان نحصل على نتائج مثمرة.
أولا: لابد ان نعترف بأن التجارب الأوروبية وفي بعض دول شرق آسيا وأميركا خير دليل على أن التغيير من الجهل والتعصبات الى العلم والثقافة والعمل والإنجاز، أمر ليس مستحيلا، بشرط ان نضع خطة وآلية تتناسب مع حالة مجتمعنا للاجيال المقبلة، ولابد ان تكون محببة وجاذبة للاطفال، ونبدأ بها بضمائر تخاف الله على الوطن وعلى مستقبل الاجيال.. كيف يحدث هذا الشيء؟!
يحدث في التنشيط الثقافي من خلال بوابة الرياضة، أي ننشط الجانب الثقافي ونبدأ بالبراعم، طبعا وهذا الأمر ليس سهلا، ولكن لابد من تحبيب الاطفال بالثقافة وعشقها من خلال الاندية، وهذا الأمر يتم من خلال إنشاء مراكز ثقافية تابعة للاندية الرياضية بالتعاون مع الجهات المختصة، ويكون في تلك المراكز متخصصون بمسمى مدربين أو مشرفين ثقافيين، ولابد من إطلاق مسمى «لاعب أو ناشط ثقافي» للبراعم، يتعلم أصول الثقافة، تبدأ بثقافة الولاء وحب الوطن والعمل والانجاز الى الثقافة العامة حسب المراحل العمرية.
وشرط ان تكون هذه المراكز مدعومة من الحكومة دعما لوجستيا بمنح كل ناشط «ثقافي» مكافأة شهرية تتناسب مع مرحلته العمرية والثقافية، وكل المراكز يجب ان تسمى على اسم النادي على سبيل المثال (فريق نادي الكويت الثقافي) وهكذا مع باقي الأندية، وتجري المسابقات بين الفرق الثقافية من خلال (دوري ثقافي) ويمنح البطل كأس الدوري ومكافآت مجزية، والأهم ان يتم تسليط الضوء الإعلامي على المشاركات أثناء منافساتهم ونقل أخبارهم في قناة تلفزيونية وصحف مختصة، فضلا عن نقلها في المحطات الاخرى، واعتقد هنا وباختصار سينشأ لدينا جيل مثقف يعتمد عليه في بناء الدولة، والأهم في أن يجد الشاب مكانا لتفريغ طاقاته الفكرية وصقلها للمصلحة العامة، وحتما هنا ستظهر لنا مواهب كثيرة يكون لها مستقبل باهر.
فرأيي ان من خلال نشر التوعية الثقافية بين الأطفال عن طريق الأندية الرياضية من خلال فرق ثقافية تدخل البطولات، الطريقة الأنسب لاستقطاب الأطفال، مما يجعل اسرهم يدفعون بهم للمشاركة في تلك الأندية الثقافية.
ففي تنشيط الجانب الثقافي لدى الأطفال تنهض الأوطان في جميع الأصعدة وبقاعدة مثقفة لا تقبل إلا بالإنجازات ومحاربة الجهل، وهنا ستتساقط كل التعصبات المريضة التي هي شر الأوطان.

مقام ومقال

hai200@hotmail.com
هادي بن عايض

جرس المساواة

غريب أمر بعض النساء المطالبات بالمساواة بين الرجل والمرأة! والأغرب ان بعض المطالبين من الرجال او النساء يشارك وفق مقولة «مع الخيل يا شقرا». لا يعلم الكثير منهم ان المساواة تعني خسارة المرأة الكويتية الكثير من الجوانب التي تميزت بها عن الرجل. فالقضية بنظرهم انفتاح وحرية وليبرالية تعطيهم صفات المجتمعات المتقدمة بعيدا عن اي جوانب اخرى دينية واجتماعية وقانونية أحيانا. فهل تقبل المرأة الكويتية بأن تتنازل عن تقدير الرجل لها في الطابور مثلا وبالتالي انتظارها لساعات للحصول على الخدمة في أي مرفق حكومي او خاص. هل تقبل المرأة او مناصرو مطلب المساواة ان تتساوى مع الرجل في سن التقاعد ومدة الخدمة؟ بل ايضا في وقت الحضور والانصراف من الدوام؟ هل تقبل بأن يعاملها المجتمع عندما تكون بحاجة الى أي مساعدة كما يعامل الرجل؟.. ومن قال ان هذه المطالبات تمثل المرأة الكويتية او على الأقل الأغلبية من نساء الكويت؟.. ام ان المطالبين بالمساواة يريدون مساواة خاصة وفق رغباتهم ووفق شروطهم وليس مساواة بمعناها الحقيقي. مثل هذه الدعوات لا تخدم المرأة، فهناك الكثير من القضايا التي من الواجب المطالبة بها لخدمتها بعيدة عن الشعارات الزائفة ومنها على سبيل المثال منح المرأة التي لا يعمل زوجها علاوة اجتماعية وعلاوة اطفال.. وإضافة ربات البيوت والأمهات الى التأمين الصحي «عافية». اعطاء المرأة المزيد من التسهيلات لمساعدتها في رعاية الأبناء إلى جانب عملها الوظيفي. كم تتمنى الكويتية ان ترى تجمع ساحة الارادة بدون أجراس وهو يطالب بمثل هذه المطالب وغيرها من المطالب المنطقية.. يقول احدهم لو سألت احد المطالبين ما هي القضايا التي تحتاج الى مساواة لكانت اجابته «مساواة وبس».. يبدو ان الأمر «برستيج» وفرصة لظهور بعض الأسماء التي حاولت الظهور لمرات عديدة وفشلت وتعشق أضواء الفلاشات!. هذا ودمتم.

خلجنة

حب وصحراء!

منصور الضبعان

الحرب: قتل إنسان من أجل الأشياء!
الحب: قتل الأشياء من أجل إنسان!
(1)
يؤكد تشابمان في كتابه «لغات الحب الخمس» أن لغة المحبة الأولى «التلامس الجسدي»! ولغة المحبة الثانية هي «كلمات التعضيد» والتشجيع..
والثالثة «الوقت»..
والرابعة «الهدايا»..نعم..الهدايا!
والخامسة تقديم الخدمات!
ويقول: «تعتبر اللمسة الجسدية واحدة من التعبيرات القوية عن المحبة فهي تصيح (احبك)!
(2)
تأمل أرضك وطبيعتها..هل تدرك مدى تأثيرها على تكوينك العاطفي؟!
هل تدرك مدى قسوتك حين تستسيغ كون مجموعة أطفال تطارد قطة؟! تلك «القطة» التي يمكن أن تكون حديث قارة! وقضية شعب! لدى تلك الشعوب الذين لم تدفن «العجين» في الرمضاء! حين تكون الشمس قيد رمح!، ثم يخرجونها من تحت الرمل ليأكلوها!
ثم اسأل نفسك ـ لوحدك ولا تتخذ المضلين عضدا ـ: هل أنا أحب كما يجب؟
(3)
الحب في «ذهنيتك» هو امرأة فاتنة تحاول الوصول إليها لتضاجعها.. ليس إلا!
هذه لا إنسانية!
إذا كان نزار ـ وهو نزار ـ يقول: ان الحب لا تحدده جغرافيا جسد المرأة!.. «أتجغرفه!» أنت بلا شعر ولا شعور؟!
(4)
لاحظ أننا في أتون القرن الماضي حرصت دولنا على أن «تطرحنا» أرض أونتاريو، وباريس، وبرشلونة، ونحوها، في مشروع إنساني يستهدف «ترقيق» جوارحنا!، ونزع فتيل العنف حتى في سبيل الحب: «والله اللي يقرب منك لأحرق وجهه وهو حي» فترد «المستورة» بغنج: «يا عمري أنت»!
إنها الصحراء!

إضاءات

وجه الإخلاص

هبة أنور يوسف اللهو

في إحدى زياراتي المحببة إلى قلبي التي تحملني فيها نفسي شوقا إليه.. لأقضي الصباح بقربه حيث يعم الهدوء في منزله صباح السبت، فأنعم بتلك القصص التي تحمل في طياتها العديد من الخبرة والحكمة والثقافة، إنه «جدي يوسف اللهو» حفظه الله وأطال عمره، حكى لي ذات يوم عن رحلته إلى بريطانيا، حيث ذهب لتعلم اللغة سنة 1965. وكما هو معروف يقيم الطالب عند عائلة حيث يتوافر له السكن والمأكل ليتفرغ للدراسة، يقول جدي: كان كل ذلك مقابل (15 باوند) أسبوعيا ـ 8 منها للعائلة و7 لمدرسة اللغات ـ، مازال يحضر جدي الاحترام والتقدير الذي حظي به من قبل العائلة من حسن استضافة ورعاية، يتجلى ذلك من سؤاله عن أي غرفة يفضل، إلى سؤاله عن طبيعة طعامه، وما الطعام غير المسموح به في دينه، ويقسم أنه طوال مدة إقامته لم ير مشروبا يقدم حتى في تجمعاتهم أثناء حضوره تقديرا واحتراما له، فلا يلام جدي في أن يستمر في التواصل معهم سنوات طويلة بعد عودته للكويت.
إن تنظيم مثل هذه الكورسات لتعلم اللغة في بريطانيا منذ سنة 1965، أثار في قلبي وضع بعض الأبناء في منازلهم بين ذويهم، وحال وزارة التربية الذي يرثى له، إن الاهتمام بكون مكان الإقامة والدراسة بيئة جاذبة للطالب تهون عليه السفر والغربة وقطع آلاف الأميال لتعلم شيئا جديدا.
لو أن هذا التقدير والاحترام وجده الطالب في بيته بين أهله وأسرته فيخرج واثقا مشبعا بالحب يستطيع أن يعكس القيم التي تربى عليها خارجا، ثم يرى ذلك التناغم بين ما يتعلمه في بيته وما يتلقاه في مدرسته، بوجود مديرين مخلصين ومعلمين متفانين، كالدكتور (محمد الحاضر) ناظر مدرسة المسعود بن سنان، أذكر في زيارة لي للمدرسة وكان وقت (الفرصة) اعتذر لي أنه سيتأخر عن مقابلتي عشر دقائق لأنه يجب أن يطمئن على الطلبة في هذا الوقت، كنت أنتظر في مكتبه الذي يطل على الساحة فإذا به يربت على أكتاف الطلبة يسألهم عن حالهم، هذا الموقف عكس لي مقدار الحرص والإخلاص الذي يشعر به تجاه منصبه، إن سلوكه البسيط هذا اختصر دورات وساعات طوال يعقدها النظار ينصحون فيها مدرسيهم في كيفية التعامل مع الطلبة..
إن وجه الإخلاص والتفاني واحد لا يعرف لغة ولا دينا ولا مكانا، سواء أكنت موظفا أو مديرا أو طالبا أو حتى إن كنت تعمل عملا حرا.
دام الإخلاص الوجه الذي لا يفارق أعمالكم.